

تفسير البغوي

56 - { أن تقول نفس } يعني : لئلا تقول نفس كقوله : { وألقى في الأرض رواسي أن تُميد بكم } (النحل - 15) أي : لئلا تُميد بكم قال المبرد : أي بادروا واحذروا أن تقول نفس وقال الزجاج : خوف أن تصيروا إلى حال تقولون هذا القول { يا حسرتي } يا ندامتا والتحسر الاغتمام على ما فات وأراد : يا حسرتي على الإضافة لكن العرب تحول ياء الكناية ألفا في الاستغاثة فتقول : يا حسرتا ويا ندامتا وربما ألحقوا بها الياء بعد الألف ليدل على اضافة وكذلك قرأ أبو جعفر (يا حسرتاي) وقيل : معنى قوله : (يا حسرتا) يا أيتها الحسرة هذا وقتك { على ما فرطت في جنب الله } قال الحسن : قصرت في طاعة الله وقال مجاهد : في أمر الله وقال سعيد بن جبير : في حق الله وقيل : ضيعت في ذات الله وقيل : معناه قصرت في الجانب الذي يؤدي إلى رضا الله والعرب تسمي الجنب جانبا { وإن كنت لمن الساخرين } المستهزئين بدين الله وكتابه ورسوله والمؤمنين قال قتادة : لم يكفه أن ضيع طاعة الله حتى جعل يسخر بأهل طاعته